

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

قال ابن تعالى (وَانْ كَانْ كَبِيرَ عَلَايْكَ اَعْرَاضُهُمْ ؕ فَاِنْ اِسْتَطَاعَتْ اَنْ تَبْدُغِيْ نَفَقًا فِي الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَرَايَةٌ)
تقديره فافعل والحذف في هذه الآية في غَايَةِ من الحسن لأنه قد انضم لوجود الشرطين طُولُ الكلام وهو مما يحسن معه الحذف .

المسألة الثانية حذف فعل الشرط وحده وشَرَطُهُ أيضا أمران دلالة الدليل عليه
وكَوْنُ الشرط واقعا بعد وَالَا كقولك تُبُّ وَالَا عَاقِبَتُكَ أي وإِلا تَتَدُبُّ عاقبتك
وقول الشاعر .

(فَطَلَّ قَهَهَا فَلَا سِتَ لَهَا بِكَفْءٍ ... وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ) .
أي وإِلا تُطَلِّقُهَا يَعْلُ